جامعة أبو بكر بلقايد- تلمسان

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

مقياس :منهجية كتابة المذكرة

المستوى :السنة الثانية ماستر علم النفس التربوي

أستاذة المقياس: د . قسيلات فتيحة

محتوى المحاضرات:

اختيار موضوع المذكرة:

يعتبر اختيار موضوع المذكرة أول صعوبة يواجهها الطالب وقد يقع في الكثير من الأخطاء سواء في مرحلة اختيار الموضوع من بين عدة موضوعات، أو في مرحلة ضبطه وتحديده ليكون ملائما للبحث فيه، ومن أبرز الأخطاء التي يقع فيها الطلبة في اختيار موضوع المذكرة ما يلي:

- لا ينطلق موضوع المذكرة من مشكلة حقيقية يشعر الطالب بوجودها، وإنما مجرد اختيار لمتغيرات تتوفر للطالب حولها أدوات قياس.
- أن يكون موضوع المذكرة موضوع سبق دراسته بشكل متكرر لا يعكس التطورات في مجال البحث العلمي وفي التخصص.
- لا يرتكز الموضوع على فائدة عملية يمكن تحقيقها من خلال البحث والنتائج التي يتوصل إليها، كونه لم ينطلق من مشكلة واقعية يعاني منها الفرد أو المجتمع.
- أن يختار الطالب موضوعا لا يتوفر فيه المراجع الكافية أو أدوات القياس ويصعب عليه بناؤها، أو يصعب عليه الحصول على العينة، أو موضوع يتطلب وقتا أطول من الوقت المتاح للطالب لإعداد مذكرته.
- أن يختار الطالب موضوعا معقدا تتشابك متغيراته بشكل لا يستطيع الطالب التحكم فيه ودراسته بعمق.

عنوان المذكرة:

يؤدي العنوان وظيفة إعلامية عن موضوع البحث ومجاله، حيث يرشد القارئ إلى أن البحث يقع في مجال معين، لذلك يجب أن:

- يكون العنوان مختصرا وواضحا.
- معبرا بشكل جيد ودقيق عن مشكلة البحث.
- تكون فيه متغيرات الموضوع بارزة بوضوح.
- تجنب العناوين المثيرة أو ذات التعابير الأدبية.
- يجب أن لا يكون عنوان المذكرة أقرب إلى عنوان كتاب.

الإهداء/ الشكر والتقدير:

يقدم الطالب في هذه الصفحة شكره لكل من قدم له العون في إنجاز مذكرته، اعترافا منه وتقديرا لهم وفي هذا الإطار فإن الجدير بالذكر هو:

- ألا يجعل الطالب من صفحة الشكر والتقدير صفحة للإهداء، فالإهداء يكون في الأعمال الشخصية، وفيها يحق للطالب أن يهدي عمله لمن شاء.
- إذا وجّه الطالب شكره وتقديره لأحد الأشخاص أو الهيئات نظير مساعدتهم له فمن الضروري أن يذكر طبيعة المساعدة التي قدمت له بشكل دقيق.
- ألا يكون الاهداء/ الشكر والتقدير بعبارات مبالغ فيها.
- ألا يكون الاهداء/ الشكر والتقدير طويلا جدا.

الملخص:

الملخص هو موجز للدراسة ككل يساعد القارئ على مسح محتويات الدراسة بسرعة، ولذلك يجب أن يكون مكثف المعلومات، منظما وشاملا وهنا يقدم الطالب بصورة مختصرة تلخيصا لبحثه ويكتب بلغتين أولها بلغة البحث وثانيها بلغة أجنبية، كما يدرج فيه الكلمات المفتاحية وهي الكلمات التي يستخدمها الطالب للكشف عن البنية الداخلية لبحثه، يجب أن تعبر بأفضل شكل عن محتوى البحث (المذكرة) وما هو موجود في العنوان، وأن تكون مختصرة.

فهرس المحتويات :

ينبغي مراعاة الجوانب التالية:

- إدراج فهرس للمحتويات والصفحات التي تقابلها، وليس خطة الدراسة كما يلجأ إليه بعض الطلبة، بحيث يدرجون المحتويات دون أرقام الصفحات تحت مسمى الخطة.
- التحقق من أن العناصر التي تتضمنها الفصول هي نفسها التي تم إدراجها في فهرس المحتويات وبنفس الترتيب، ونفس الشيء بالنسبة لكل العناوين في المذكرة.
- أن يتضمن فهرس المحتويات العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية، وكذلك الجزئية إذا كان عددها مقبولا، بحيث لا يؤدي إدراجها لأن يكون الفهرس طويلا جدا.

فهرس الجداول:

الجوانب التي ينبغي مراعاتها في فهرس الجداول:

- أن يوضح الفهرس: رقم الجدول، عنوان الجدول، رقم الصفحة.
- أن يخصص للفهرس صفحة جديدة.

فهرس الأشكال والرسوم والمخططات التوضيحية:

الجوانب التي ينبغي مراعاتها:

- أن يوضح الفهرس: رقم الشكل، عنوان الشكل، رقم الصفحة.
- أن يخصص للفهرس صفحة جديدة.

يمكن تخصيص فهرس للملاحق، أو تدرج ضمن فهرس المحتويات.

مقدمة:

تحتوي على الموضوع المراد دراسته بحيث يتم طرحه بشكل وطريقة تثير الاهتمام، كما أنها تحتوي على بعض الخلفيات النظرية والمعلومات الضرورية والاستشهاد ببعض الدراسات النظرية وخاصة الحديثة منها. ويجب أن يضع في البداية تمهيدا نظريا مناسب للقارئ ومختصرا وجذابا للاهتمام مع مراعاة طرح الموضوع بشكل علمي سليم.

تأتي المقدمة في بداية المذكرة ولكن تكتب بعد نهاية الدراسة ككل، وينبغي مراعاة الجوانب التالية عند كتابة المقدمة:

- أن تكون ملائمة من حيث الطول، فلا تكون قصيرة جدا أو طويلة جدا.
- أن تكون واضحة من ناحية الصياغة ومترابطة من ناحية الأفكار.
- أن تتضمن تعريف بموضوع الدراسة وإطارها العام.

تحديد الإشكالية:

تعتبر محكا لقدرة الطالب على اقناع الآخرين بوجود المشكلة وضرورة دراستها وإيجاد حل لها، كما تكشف تحكم الطالب في الموضوع وضبطه ووضوحه في ذهنه، وربط علاقته بدراسات أخرى بأسلوب علمي وصياغة لغوية واضحة ومترابطة من ناحية الأفكار، ولتحقيق ذلك ينبغي الالتزام بالجوانب التالية:

- يجب أن تبرز المشكلة بشكل واضح وسهل.
- كل فقرة لابد أن تتضمن أفكارا متسلسلة.
- أن توضح مدى النقص الناتج عن عدم القيام بهذا البحث.
- أن تبين الفائدة التي ستتحقق من نتائج البحث.
- أن تستعرض الجهود السابقة التي أبرزت أهمية هذا الموضوع وناقشته ودرسته (الدراسات السابقة).
- أن تصاغ الإشكالية في صيغة تساؤل واضح ودقيق وقابل للدراسة، أو على شكل تساؤل رئيسي وأسئلة فرعية تكون منبثقة منه.

الفرضيات:

الفرضية هي عبارة عن جملة إخبارية (تقريرية) يفرض فيها الباحث وجود علاقة بين متغيرين أو فرق بين مجموعتين من الافراد، ليتم التحقق منها أثناء عرض ومناقشة النتائج في الجانب التطبيقي.

ومن أهم الأخطاء الشائعة في صياغة الفرضيات والتي يقع فيها الطالب هو عدم ادراك ارتباط فرضيات الدراسة بالإشكالية والمنهج المتبع والأساليب الإحصائية المستخدمة.

أهداف وأهمية الدراسة:

لتجنب الأخطاء الشائعة في تحديد أهداف الدراسة وأهميتها، ينبغي مراعاة الآتي:

- عدم الخلط بين الأهداف والأهمية، فكثيرا ما يقوم الطلبة بصياغة أهداف هي في الحقيقة جوانب أهمية البحث والعكس.
- أن تصاغ الأهداف بشكل يمكن التحقق منه في نهاية الدراسة ويرتبط بنتائجها الحالية، أي تكون دقيقة وقابلة للقياس.
- أن تبين أهمية الدراسة الجهات التي يمكن أن تستفيد من نتائج هذا البحث أفرادا وجماعات.

- أن تبين الأهمية الإضافات التي ستقدمها الدراسة للمعرفة وللعلم.

أسباب اختيار الموضوع:

قد تتعلق هذه الأسباب بالدوافع الذاتية الخاصة بالطالب مثلا ميولاته أو بالأسباب الموضوعية المتعلقة بالموضوع المدروس.

في الواقع يكون إجراء البحث العلمي لأكثر من دافع سواء كان من قبل الباحث أو من طبيعة البحث المراد تنفيذه، أو الجهة المستفيدة من نتائج البحث، ويمكن أن تعود دوافع أو أسباب اختيار الموضوع إلى ما يلي:

- الرغبة في تطوير المجتمع من خلال دراسة وتقديم الحلول للمشاكل القائمة أو المحتمل أن تقوم، باستخدام أساليب وطرق علمية جديدة وبالتالي مواجهة التحدي في معالجة المشاكل التي تواجه المجتمع وإيجاد طرق مبتكرة لها.
- الرغبة في اكتشاف المجهول والتعرف على الأسباب المؤدية إلى نتائج محددة أي التعرف على ما هو جديد.
- الرغبة في رفع المستوى المعرفي أو الأكاديمي لأهداف خاصة بالباحث أو المجتمع.

التعاريف الاجرائية لمصطلحات الدراسة:

من أهم الأمور التي ينبغي أن يعرفها الطالب هي أن التعريف الاجرائي هو ماذا يقصد بهذا المفهوم في بحثه وكيف يقيسه، ومن أهم الأخطاء الشائعة في هذا الإطار:

- إدراج تعاريف اصطلاحية للمتغيرات عوضا عن التعاريف الاجرائية.
- التعاريف الاجرائية للمتغيرات التي يتم صياغتها تكون غالبا بصياغة غير قابلة للملاحظة وللقياس.
- يتم تقديم تعاريف لمفاهيم لا تعتبر متغيرات ولا داعي لتعريفها.

حدود الدراسة:

من أكثر الأخطاء شيوعا في ضبط حدود البحث هو:

- إهمال الحدود الموضوعية.
- إهمال الحدود المتعلقة بالعينة، الزمان والمكان التي أجريت فيه الدراسة.

الدراسات السابقة:

في حال ما تم تخصيص عنصر خاص بالدراسات السابقة في الفصل الأول، أو فصل كامل لعرضها ينبغي مراعاة ما يلي:

- يجب التفريق بين الدراسات السابقة المشابهة تماما للبحث الحالي والدراسات غير المشابهة (الدراسات المباشرة وغير المباشرة).
- أن يكون عددها كاف ولم يمض عليها زمن طويل.
- أن يتم عرضها بشكل منظم بحيث تكون مصنفة وفق معايير معينة.
- أن تشمل البحوث السابقة تفاصيل مهمة.
- أن يختم الباحث عرضه للبحوث السابقة بمناقشة مستفيضة، مركزا على النقد والتحليل وتوضيح جوانب القصور فيها التي تستدعي دراسته الحالية، كما يبين ما استفاد منها في كل جانب من جوانب مذكرته.

الإطار النظري:

تكمن المشكلة في إعداد الإطار النظري في أن الكثير من الطلبة يهملون هذا الجزء من المذكرة ويقومون بإعداده على عجل، وغالبا ما يكون هو الجانب الذي يتم البدء به، مما يجدر الإشارة إليه هو أن الإطار النظري للدراسة هو بمثابة الحدود الطبيعية لها.

ينبغي مراعاة الجوانب التالية في إعداد فصول الإطار النظري للبحث:

- تجنب أن يكون نقلا حرفيا من المراجع، بل ضرورة أن تظهر شخصية الطالب في البحث، كما يجب على الطالب أن يقوم بالتعليق على كل ما يأخذه من المراجع العلمية ذات الصلة بالموضوع.
- لابد أن يكون هناك توازن بين عناصر الفصل، فلا يخصص لأحد العناصر فقرة من بعض الأسطر وعنصر آخر عدة صفحات.
- يجب أن يكون هناك انسجام وترابط منطقي بين فصول المذكرة.
- توثيق النصوص المقتبسة فتخضع إلى شروط الاقتباس حسب الـ APA

منهج الدراسة:

من أهم وأكثر الأخطاء شيوعا في تحديد المنهج المتبع في الدراسة:

- اختيار منهج لا يتلاءم مع الاشكالية المطروحة ومع فرضياتها.

- نقص الدقة في تسمية بعض مناهج البحث العلمي وتداخلها مع بعضها البعض.
- تقديم عدة تعاريف اصطلاحية للمنهج وإغفال أهم جانب وهو توضيح كيف سيتم تطبيق واتباع هذا المنهج، ولماذا يعتبر هو المنهج المناسب للبحث دون غيره والفائدة التي ستتحقق باتباعه.

الدراسة الاستطلاعية:

من أهم الأخطاء الشائعة:

- إهمال الدراسة الاستطلاعية بحد ذاتها وعدم القيام بها.
- حصر أهداف ونتائج الدراسة الاستطلاعية في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة فقط.
- إهمال عرض وتوضيح: أهداف الدراسة الاستطلاعية، عينتها وخصائصها، أدواتها، اجراءاتها.

مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

من أهم الأخطاء الشائعة:

- اختيار عينة البحث دون معرفة نوعها وبالتالي عدم اتباع الخطوات المعروفة لاختيار عينة معينة.
- إهمال توضيح طريقة اختيار العينة وخصائصها، والاقتصار على ذكر عددها فقط.
- إهمال توضيح مدى تمثيل العينة بالنسبة للمجتمع الأصلي الذي اشتقت منه، وإهمال الحديث عن مجتمع الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

من أبرز الأخطاء الشائعة في هذا الإطار:

- إهمال الوصف الدقيق لأدوات البحث وتعريفها والتعريف بصاحبها والمراحل التي مرت بها الأداة في تطويرها.
- عند قيام الباحث ببناء أدوات البحث يهمل ذكر المقاييس التي اطلع عليها والخطوات التي اتبعها.
- تطبيق بعض أنواع الصدق والثبات التي لا تتلاءم مع الأداة.

- عند اعتماد صدق المحكمين لا يتم الانتباه إلى ضرورة أن يكون المحكمون خبراء في الموضوع المدروس ومتخصصين في مجاله، أو لديهم خبرة عملية تساعدهم على التحكيم.
- عند استخدام المقابلة والملاحظة لا يعرف الطالب كيف يصمم دليلا للمقابلة أو يضع شبكة للملاحظة.

الأساليب الإحصائية:

من الجوانب التي ينبغي مراعاتها لتفادي الأخطاء الشائعة في هذا الإطار:

- لا تكتب المعادلات في المذكرة والاكتفاء بذكر المرجع الذي اعتمد أو البرنامج الإحصائي الذي استخدم ورقم إصداره.
- في حالة استخدام برنامج SPSS، على الطالب أن يكون على دراية بالأساليب الإحصائية الملائمة لبحثه وفهم حالات استخدامها جيدا، وادراك الدلالات السيكولوجية التي تستنتج من هذه الأساليب.
- أن تكون الأساليب الإحصائية مناسبة لعينة البحث وأدواته.

عرض نتائج الدراسة:

يجب مراعاة ما يلي:

- ارتباطها بالفروض وبأسئلة البحث ولا تعرض البيانات الخام فقط.

- يكون عرض النتائج منهجيا يتسم بالوضوح في هذا الجانب، حيث يلجأ الطالب إلى عرض النتائج من خلال الفرضيات المطروحة.

مناقشة نتائج الدراسة:

وهنا تكون مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات بحيث تناقش الفرضيات كل فرضية على حدى ويقوم الطالب بما يلي:

- يعرض الفرض ثم النتيجة من الدراسة ومقارنة هذا بالدراسة النظرية والدراسات المشابهة والسابقة، ويعطي الباحث رأيه والسبب الذي أدى إلى هذه النتيجة، ويختم بتحقق الفرض من عدمه.

- هذا الجزء من المذكرة هو الذي يبيّن مقدرة الطالب على الجدل العلمي وإيضاح أهمية ما توصل إليه من نتائج، وما يمتلكه من قدرات في تقصي الدقة وفي ملاحظة الوقائع التي تتصل بالموضوع، ومناقشتها وتقويمها بأسلوب علمي بعيدا عن التحيز.

- كما يظهر قدرة الطالب على جمع أكبر كمية ممكنة من المعلومات من مراجع مختلفة حول المشكلة التي تتناولها مذكرته والتساؤلات التي تطرحها، بما يمكنه من محاولة اجراء مقارنات مختلفة بين ما توصل إليه من نتائج وبين ما توصلت اليه بحوث سابقة، ويناقش ويبرهن على وجهة نظره إن اختلفت نتائجه عن نتائج بحوث أخرى.

خاتمة:

خاتمة البحث هي عرض موجز مركز وشامل لكافة المراحل والجهود والأعمال التي قام بها الطالب خلال مراحل عملية إعداد البحث، وهي حوصلة مختصرة للنتائج والحقائق التي توصل إليها من خلال بحثه.

كما تعتبر إجابة مختصرة ومفيدة على عدة أسئلة منها كيف قام الطالب بإعداد بحثه وإنجازه؟ وما هي النتائج التي تم التوصل إليها؟ وذلك عكس المقدمة فهي تحتوي على إجابة للإشكالية المطروحة.

اقتراحات وتوصيات:

هي عبارة عن مجموعة من الحلول النهائية من وجهة نظر الباحث ويتم تدوينها بناء على ما توصل اليه البحث العلمي من نتائج ضمنية، كما يمكن أن تحمل عناوين ومواضيع مستقبلية للدراسة.

قائمة المراجع

- على الطالب أن يقوم بإعداد قائمة للمراجع المنتقى منها المعلومات والأفكار.
- يعتمد على الترتيب المعتمد من قبل الـ APA

الملاحق

- غالبا ما تحتوي البحوث العلمية على ملاحق تتضمن الوثائق الرسمية أو القانونية التي اعتمد عليها الطالب أو الباحث واستغل مادتها في بحثه.
- كما يمكن أن تتضمن نسخة من الاستبيان في حالة استخدام الدراسة لطريقة الاستبيان في جمع البيانات.
- يقوم الطالب بوضع الملاحق التي اعتمد عليها في الدراسة من أدوات، نتائج خام، مخرجات الـSPSS، كل الوثائق الإدارية والمنهجية وكل شيء يراه الطالب مع المشرف ضروريا لهذا الغرض، ويجب أن تكون مؤشرة وحديثة.